

لماذا لا أستطيع أن أبلغ... ؟



عوائق الإبلاغ عن سوء السلوك

فهم السلطة والتقاطعات والسياق

دراسة حالة من إعداد منظمة أوكسفام - أغسطس 2023

يختتم هذا التقرير مشروع منظمة أوكسفام البحثي عن العوامل المؤثرة في الإبلاغ عن سوء السلوك، والذي بدأ في 2019-2020 من خلال تحديد عوائق معينة في ميانمار¹ والعراق² وغانا³. ولاختبار تكامل التوصيات من هذا البحث، أجرت منظمة أوكسفام مشروعين تجريبيين في العراق وغانا من مايو 2021 إلى سبتمبر 2022.

وقد ركزت منظمة أوكسفام في العراق على تصورات الناجيات للعدالة، ومكافحة التشهير بالناجيات، والعمل مع الشركاء لتطوير آليات الإبلاغ. كما عملت منظمة أوكسفام في غانا مع الشركاء على تنفيذ حملة وطنية ضد العنف القائم على النوع الاجتماعي، شملت خطأ سaxonاً للإبلاغ والعمل على تعزيز الوعي في أوساط المجتمع المحلي.

وشملت الدروس المستفادة الحاجة إلى تكامل البرامج والتمويل المرن، وأهمية اتباع نهج نسوي للمراقبة والتقييم والمساءلة والتعلم، ووضع الناجيات في قلب البرامج وبناء شراكات لإنهاء الاستعمار من أجل ضمان قدرة الناجيات على الإبلاغ عن سوء السلوك.

ترجمه من الإنجليزية: فادي سكري

جميع الحقوق محفوظة لمنظمة أوكسفام الدولية - أغسطس 2023

كتبت دراسة الحالة هذه أنيا غابون وعلي محمد وجونسون نابي. وتقرّ منظمة أوكسفام بقيادة منظمة أوكسفام في غانا ومنظمة أوكسفام في العراق. وعلى وجه التحديد، تقرّ منظمة أوكسفام بمساهمة ليديا دو، وصموئيل أسامواه بواتينغ، وصفاء حسن، وكارولينا إتشيجاراي، وميليسا هاريس، وإميليا تومكيس فالتيري، وهانا فيشر جونز، وزارا تشيرش، وألينا روزنفيلد، وسارة بركات في إنتاج هذه الدراسة. وهي جزء من سلسلة من الأوراق المكتوبة لإثراء النقاش العام بشأن قضايا التنمية والسياسات الإنسانية.

لمزيد من المعلومات عن القضايا التي أثارها هذه الورقة، يُرجى إرسال بريد إلكتروني إلى agaboune1@oxfam.org.uk

هذا المنشور محمي بموجب حقوق الطبع والنشر ولكن يمكن استخدام النصّ مجاناً لأغراض المناصرة والحملات والتعليم والبحث، بشرط ذكر المصدر بالكامل. ويشترط صاحب حقوق الملكية الفكرية أن يُحاط علماً بأيّ من هذه الاستخدامات بهدف تقييم الأثر. أما في ما يتعلق بالنسخ في أي ظروف أخرى أو إعادة استخدام هذا المحتوى في منشورات أخرى أو ترجمته أو أقلمته فلا بدّ من الحصول على إذن وقد يتوجب بدل مالي لقاء ذلك. للتواصل إلكترونياً: policyandpractice@oxfam.org

إنّ المعلومات الواردة في هذه الورقة صحيحة وقت إرسالها للنشر.

نشرته منظمة أوكسفام بريطانيا لصالح منظمة أوكسفام الدولية في أغسطس 2023 تحت الرقم المتسلسل:

10.21201/2023.621533

Oxfam GB, Oxfam House, John Smith Drive, Cowley, Oxford, OX4 2JY, UK.

صورة الغلاف: ملصق حملة لمحاربة إسكات الناجيات ووصمهن بالعار. مصدر الصورة: منظمة أوكسفام في العراق.

ملخص

في فترة 2019-2020، أجرت منظمة أوكسفام بحثاً عن العوامل المؤثرة في الإبلاغ عن سوء السلوك، حدّد العوائق التي تحول دون الإبلاغ في ميانمار⁴ والعراق⁵ وغانا⁶ والتي تتطلب تدابير فريدة ومحددة السياق لتخفيف البرامج. وبناءً على ذلك، استثمرت منظمة أوكسفام في مشروعين تجريبيين في العراق وغانا، من مايو 2021 إلى سبتمبر 2022، لاختبار تكامل توصيات البحث.

وقد استثمرت منظمة أوكسفام في العراق في الأبحاث بشأن تصورات الناجيات للعدالة، ونفذت حملة لمكافحة التشهير بالناجيات، وعملت بشكل مكثف مع الشركاء للمشاركة في تطوير آليات الإبلاغ.

كما عملت منظمة أوكسفام في غانا بشكل وثيق مع الشركاء لتنفيذ حملة وطنية لمكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي. فأنشأت خطأ ساخناً مركزياً للإبلاغ عن سوء السلوك وعملت جنباً إلى جنب مع الشركاء لتعزيز وعي المجتمع المحلي بسوء السلوك وكيفية الإبلاغ عنه. وقد نتج عن المشروعين التجريبيين تعلمًا مكثفًا. وتمثلت الدروس الرئيسية المستفادة في الحاجة إلى ضمان تكامل البرامج والتمويل المرن، والاستفادة من نهج منظمة أوكسفام النسوي المتعدّد الجوانب للمراقبة والتقييم والمساءلة والتعلم وضمان الإبقاء على الناجيات في قلب البرامج. وكان من النتائج الرئيسية الإضافية أهمية بناء شراكات لإنهاء الاستعمار من أجل ضمان قدرة الناجيات والأشخاص الذين عانوا من سوء السلوك على الإبلاغ عنه.

وتشمل التوصيات الرئيسية ما يلي: التمويل المرن المستقل لتخفيف وتفكيك العوائق التي تحول دون الإبلاغ عن سوء السلوك، والبرامج التي تتطلب تكامل السلطة والتقاطع والسياق، وتفكيك ما نعينه كقطاع بالسرّية وحلول المجتمعات المحلية والعدالة التعويضية.

ملاحظة

في حال تعرّضت أنت أو أي شخص تعرفه/تعرفينه لسوء السلوك (بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر سوء السلوك الجنسي) من قبل موظفي/ات منظمة أوكسفام أو موظفي/ات الشركاء أو المنظمات المنتسبة، فيرجى الإبلاغ مباشرة باستخدام نظام الإبلاغ SpeakUp الخاص بمنظمة أوكسفام عبر الرابط: <https://oxfam.clue-webforms.co.uk/webform/misconduct/en> و/أو عنوان البريد الإلكتروني speakup@oxfam.org.uk.

يُرجى ملاحظة أنّ هذا التقرير سيذكر التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي بالإضافة إلى ذكر إساءة معاملة الأطفال. كما يُرجى أخذ العلم بأن الإبلاغ قد يكون محفراً لأولئك الذين تعرضوا للتحرش أو الاستغلال أو الاعتداء و/أو العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

مقدّمة

إنّ منظمة أوكسفام مسؤولة عن ضمان تمكين جميع من يعانون من عواقب سوء سلوك موظفي/ات منظمة أوكسفام أو الشركاء أو أي شخص آخر مرتبط بالمنظمة من الإبلاغ عن مثل هذه الحوادث. وبعد إخفاق منظمة أوكسفام في مجال الحماية في هايتي عام 2018 والتدقيق الخارجي والداخلي الضروري الذي أعقب ذلك، سعت إلى ضمان وضع المساءلة في صميم كل ما تقوم به من أعمال. ومنذ ذلك الحين، قامت ببناء أو تحسين نظم لإدارة حالات سوء السلوك والاستجابة لها ومعالجتها على وجه التحديد وللتخفيف من إساءة استخدام السلطة على نطاق أوسع⁷.

ومع ذلك، لا يزال أعضاء المجتمعات المحلية التي تعمل فيها منظمة أوكسفام يفضلون عدم التحدث إلى الأشخاص الذين يمثلون منظمة أوكسفام مباشرة، وإن حصل وتحدثوا بصراحة، فإنهم عادة ما يتحدثون إلى موظفي/ات الخطوط الأمامية والذين لا يبلغ كثير منهم عن هذه التجارب بالشكل المناسب ولا يستخدمون أنظمة الإبلاغ الرسمية⁸. وعندما يقوم الأفراد بالإبلاغ عن الانتهاكات مباشرة، فإنهم يفعلون ذلك في الغالب لموظفي/ات الخطوط الأمامية الذين يعملون على المراقبة والتقييم والمساءلة والتعلم، على سبيل المثال. وبصرف النظر عن المسألة التقنية المتعلقة بكيفية الإبلاغ عن سوء السلوك بأمان من خلال منصات المراقبة والتقييم والمساءلة والتعلم، ثمة سؤال أكبر: إذا كانت منظمة أوكسفام قد أنشأت أنظمة للإبلاغ عن سوء السلوك، فلماذا لا يزال الناس لا يبلغون، وإذا فعلوا ذلك، فلماذا يفضلون الإبلاغ من خلال مجتمعاتهم المحلية أو عبر الآليات التقليدية⁹؟

للإجابة عن هذا السؤال طلبت منظمة أوكسفام إجراء ثلاث دراسات بحثية عن العوامل التي تؤثر في الإبلاغ عن سوء السلوك في ميانمار¹⁰ والعراق¹¹ وغانا¹²، وقد أجريت في الفترة 2019-2020. وتوج ذلك بتحليل شامل أدخل عدسة تحويلية للنوع الاجتماعي والسلطة واستخلص توصيات رئيسية على مستوى القطاع تهدف إلى ضمان فهم سوء السلوك بشكل شامل من منظور الناجيات - ولا سيما الاستغلال والاعتداء الجنسيين¹³.

المشروعان التجريبيان

وقد أفضى البحث، ولا سيما التحليل الشامل، إلى بعض التوصيات الرئيسية بشأن كيفية إدماج النتائج في البرامج. فعلى سبيل المثال، خلص باحثو/ات منظمة أوكسفام إلى أنّ الناجيات قد شعرن بعدم اليقين بشأن من يجب الإبلاغ عنه وماذا سيحدث إذا أبلغن عن حوادث التحرش أو الاستغلال أو الاعتداء الجنسي. وأوصى التحليل الشامل بدمج تحليل متعدّد الجوانب للسلطة في أنشطة البرامج لتوضيح ما يعنيه "الوعي" لمجموعات مختلفة من الناجيات وللمجتمعات المحلية على نطاق أوسع. ويتطلب تصميم تحليل السلطة وتنفيذه وتدريب موظفي/ات منظمة أوكسفام وشركائها على أنشطة التوعية برامج مخصصة تتطلب الوقت والمال والموارد. وقد استثمرت منظمة أوكسفام في التخفيف من الحواجز والعوائق التي تواجه الناجيات وتحديدها باستمرار عند الإبلاغ عن سوء السلوك من خلال المشاريع التجريبية، والتي تهدف إلى خلق أنشطة ملموسة من شأنها تحقيق ذلك.

وقد استخدم النتائج قادة الفريق لتصميم مشاريع تجريبية تناولت التوصيات الرئيسية من البحث. وجرى تنفيذ هذه المشاريع التجريبية المرنة والتكرارية بين مايو 2021 وسبتمبر 2022 في العراق وغانا. وكان الهدف الرئيسي هو ضمان قدرة منظمة أوكسفام على التكيف مع تجربة الناجيات لأنشطة برامجها والتخفيف من عوائق السياق المحددة التي تواجهها عند الإبلاغ عن سوء السلوك. ونظرًا لاختلاف العوائق في النطاق والحجم عبر البحث والتحليل الشامل، جرى تصنيف العوائق - لأغراض المشروع - على أنها تتعلق أ- بالتمكين وب- بتكليف الأنظمة وج- بالدوافع النظامية.

منهجية إنهاء الاستعمار

كانت الخطوة الأولى في تصميم هذين المشروعين التجريبيين، وفي إدخال البرامج الشاملة، هي مواءمتها مع إطار منظمة أوكسفام بريطانية للعدالة العرقية وشراكات إنهاء الاستعمار - كما هو موضح في ورقة التحول من أجل عالم أفضل جذريًا¹⁴. فإنهاء الاستعمار هو عملية فك الارتباط عن مصفوفة السلطة الاستعمارية مع التركيز على تعطيل موروثات الاستعمار التي لا تزال مترسبة في العقلية وأنظمة المعتقدات والتي يمكن أن تظهر في الجميع بغض النظر عن العرق.

"لم أسمع أبدًا أنّ المنظمات غير الحكومية المحليّة والدولية تملك قنوات للإبلاغ ضد موظفيها في ما يخصّ التحرش".

إحدى المشاركات في مناقشات مجموعات التركيز في العراق من المشروعين التجريبيين في شباط 2022.

وكان فهم كيفية توافق هذا العمل مع هذا الإطار ضروريًا ولكن صعبًا، لأنه تضمن إعادة فحص كيفية فهم البحث وتأثيره، وكيفية تعرّض الأفراد لتجربة سوء السلوك على نطاق أوسع مع أشكال أخرى من الإساءة مثل التنمر والاحتيال والفساد. وعندما ننظر إلى ثقافة الإدارة، أو إلى تجربة عوائق الأنظمة واللغة والثقافات المحلية المختزلة في روايات بسيطة وكيف يُفهم العار على أنه استثنائي في ثقافات دينية معينة بدلاً من تجربة مُعولة للناجيات من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي، يمكننا حينها أن نبدأ في فهم كيفية تشابك العرق والعنصرية والانتماء لمجموعة البيض مع عمل منع سوء السلوك، وعلى وجه التحديد سوء السلوك الجنسي.

يمكننا بعد ذلك أن نقدر كون العرق والاستعمار مرتبطان بإساءة استخدام السلطة وثقافات الإفلات من العقاب في قطاع المنظمات غير الحكومية الدولية، وعلى نطاق أوسع في قطاعات أخرى. ولم تكن العملية تتعلق بممارسة نظرية للموامة بقدر ما كانت تتعلق بتوسيع فهم منظمة أوكسفام، ما أدى إلى إساءة استخدام السلطة وطبيعة السلطة في التنمية الدولية. من الواضح أن ثقافات العمل المتعصبة للبيض، في سياق دولي، قد دفعت وستستمر في دفع حوادث سوء السلوك - وتحديداً سوء السلوك الجنسي - كما رأينا.

واعتمدت طريقة تصميم كلا المشروعين نهج الإنهاء الواعي للاستعمار. وجرى وضع نموذج حوكمة مشترك مفتوح حيث تمكنت كل من منظمة أوكسفام في العراق ومنظمة أوكسفام في غانا من تحديد مخصّصات التمويل. ويتناقض ذلك مع النهج المعتادة في القطاع التي تحدّد مخصّصات التمويل للمنظمات غير الحكومية الدولية في المملكة المتحدة على مستوى المكاتب في المملكة المتحدة. وبالمثل، تمكنت الفرق، خلال مراجعة منتصف المدة، من إعادة تخصيص التمويل لبعضها بعضًا استنادًا إلى احتياجات التنفيذ. كما جرى تصميم النتائج بشكل مشترك ويمكن تكيفها بناءً على المشاريع المكتشفة بالتنسيق مع الناجيات وأفراد المجتمع المحلي والشركاء.

وكان ثمة إقرار بأن توفير الموارد، بما في ذلك ملاك الموظفين/ات، يمثل حاجة رئيسية، مع التسليم بأن الحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي وجهود مكافحة الغش والفساد كثيرًا ما تعتمد على الأشخاص غير المتخصّصين المسؤولين عن تنسيق شؤون الموظفين/ات، والذين يساهمون بنسبة مئوية صغيرة من وقتهم في العمل على منع سوء السلوك ومعالجته، ما يزيد من عبء عمل الموظفين/ات. كما أنّ التوظيف ضروري لأنّ المهارات والخبرات اللازمة للتنفيذ عالية التخصص. ومن الناحية العملية، كان ذلك يعني إنشاء صندوق مرّن لقادة الفريق في كل من العراق وغانا، لتمكينهم من معالجة كل عائق من العوائق ثم تخفيفه.

"إذا قصدت وأخبرتني بشيء يقلقني
ويزعجني ولم ألق منك أدنى صاعية،
فلن أشعر بالراحة لأن أقصدك في
المرّة القادمة."

وفي قلب هذا النهج كانت هناك حاجة إلى برامج مشتركة تدمج جميع المجالات التي تعمل عليها منظمة
أكسفام في كل بلد، وتتضمن نهجًا موحدًا لإنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي، والنهج النسوية
التحويلية المتعددة الجوانب، والشراكات لإنهاء الاستعمار، والمرونة بشأن المخاطر، وأعمال حماية
المجتمع المحلي، ونهج تكييفي للرصد والتقييم والمساءلة والتعلم. كما يتطلب برامج صريحة بشأن الإبلاغ
عن المخالفات لضمان عدم إضافة ذلك كفكرة لاحقة.

عضو في المجتمع المحلي، غانا

ولا يصحّ تصنيف حياة الأشخاص وفق خانات منفصلة وأنيقة تحددها المنظمات غير الحكومية الدولية أو
استجابة منظمة أكسفام. وحين نركز حقًا على الناجيات، فإننا نتكيف مع تجربة الناجيات مع منظمة أكسفام. فالشخص الذي يتواصل مع أحد
موظفي/ات منظمة أكسفام لا ينظر إلى ذلك الشخص بالضرورة على أنه مختص في الماء والصرف الصحي والنظافة أو مسؤول عن
المساءلة، بل على أنه شخص يمثل منظمة أكسفام. ويميل الناس بشكل عام إلى إبلاغ موظفي/ات المراقبة والتقييم والمساءلة والتعلم إذ تعمل
هذه الفرق على جمع التغذية الراجعة من المجتمعات المحلية فتصبح مألوفة لديها و/أو موجودة في عمليات التوزيع الرئيسية. وثمة قضية
مزدوجة تتمثل في تفضيل المجتمعات المحلية إبلاغ شخص ما (أو مجموعة) كانت على اتصال مسبق به وربما لا تعرف أصلًا من هو
الشخص المسؤول عن تنسيق الإبلاغ عن سوء السلوك. وكان الدافع الرئيسي وراء هذه المشاريع التجريبية هو ضمان تلبية منظمة أكسفام
وشركائها لتجارب الأشخاص باستجابة سليمة وأمنة ومهنية وعن علم واطلاع.

عملية المراقبة والتقييم والمساءلة والتعلم المتعددة الجوانب والتكيفية

لقد استخدم المشروعان التجريبيان نهجًا تكيفية ومتعددة الجوانب للمراقبة والتقييم والمساءلة والتعلم. وكان خط الأساس هو بحث التصميم
الذي يركز على الإنسان، والذي وضع الناجيات وتجاربهن في قلب المشروع. وشاركت الفرق المختلفة في إنشاء إطار المراقبة والتقييم
والمساءلة والتعلم للمشروعين التجريبيين مع الحفاظ على مرونة هذا الإطار لكل من المشروعين بهدف التكيف مع احتياجات وتفضيلات
الناجيات والمجتمعات المحلية والشركاء في كل مجال من مجالات التنفيذ. وسهلت الفرق تمارين الاصغاء ومناقشات مجموعات التركيز
والمقابلات لفهم التحوّلات في تصورات المجتمع المحلي للعوائق بشكل أفضل. ثم اجتمعت الفرق خلال مراجعة التعلم التي أجريت في مارس
2022.

وجرى استخدام نهج عدم إعادة صدمة الأشخاص الذين عانوا من سوء السلوك، بمن فيهم الناجيات من التحرش والاستغلال والاعتداء
الجنسي. وفي الممارسة العملية، يعني ذلك ضمان كون أي نهج ومنهجيات وممارسات للمراقبة والتقييم والمساءلة والتعلم تركز على الناجيات
والأشخاص الذين يعانون من سوء السلوك. كما يعني تفضيل المحادثات التي تقودها الناجيات بدلًا من طلب معلومات محددة قد تسهم في
إعادة صدمتهن. وعلى وجه التحديد، يعني ذلك الاصغاء أكثر من مجرد الاستخراج وقبول المعلومات التي كانت المجتمعات المحلية ترغب
في مشاركتها بشأن الموضوعات والنتائج المحددة مجتمعيًا. لقد جرى استخدام هذا النهج جنبًا إلى جنب مع ممارسات المراقبة والتقييم
والمساءلة والتعلم غير الاستخراجية لضمان قدرة الفرق على شرح علامات التغيير بأي طريقة ترغب فيها.

الأهداف والأنشطة

الأهداف العامة

(أ) تقليل وتخفيف عوائق الإبلاغ التي تواجه النساء والفتيات والفتيان والرجال في العراق وغانا؛

(ب) المساهمة في تحقيق العدالة التعويضية للناجيات من سوء السلوك.

شارك في تصميم الأهداف العامة للمشروعين التجريبيين قادة الفريق. وكان أحد أكبر العوائق التي جرى تحديدها هو الافتقار إلى العدالة
المُتصورة، أو النتائج العادلة، للناجيات من سوء السلوك. ومن الصعب تشجيع الإبلاغ من دون دعم ذي مغزى للناجيات، ودعم الأشخاص
الذين يعانون من سوء السلوك وفي نهاية المطاف دعم العدالة التعويضية.

منظمة أوكسفام في العراق

قرّرت منظمة أوكسفام في العراق أنّ مجالات تركيز مشروعها التجريبي ستكون الوصول إلى العدالة والوصم الاجتماعي للناجيات ودعم الشركاء.

وتناول المشروع التجريبي بشكل جماعي العوائق التي جرى تحديدها في محافظتي صلاح الدين ونيوى. وعلى وجه التحديد، شعرت منظمة أوكسفام في العراق أنّ البرامج المتكاملة للنوع الاجتماعي (وبرامج العنف القائم على النوع الاجتماعي على وجه الخصوص) ومعالجة وصمة العار التي تتعرّض لها الناجيات يمكن أن تعالج حواجز السمعة ومشاعر الخضوع والعار والتطبيع والنوع الاجتماعي¹⁵. كما سلط فريق العراق الضوء على أهمية العمل بالتعاون مع الشركاء. وأعرب الشركاء عن الحاجة إلى المشاركة في تطوير آليات الإبلاغ واختبارها، وتعزيز وعي المجتمعات المحلية بسوء السلوك، وضمان بروز/ظهور أفضل. ويتطلب قرار المجتمع المحلي، وهو العائق الأكثر تحديداً في العراق، مزيداً من المشاركة مع السلطات وممثلي المجتمع المحلي، ووعياً معمقاً بكيفية عمل نظام العدالة بشكل غير رسمي في السياق العراقي. كما حدّد الفريق التحديات المتعلقة بالسريّة على أنها تلك التي تتطلب الدعم الأكثر تعقيداً من خلال البرامج.

"تقع على عاتق الرجال مسؤولية الإبلاغ عن سوء السلوك".
أحد المشاركين الذكور في نقاش ضمن مجموعة تركيز في العراق

الجدول 1: موجز العوائق التي جرى تحديدها في العراق

هيكلي	تفاعلي	شخصي
البروز/الظهور	الرفض	الامتنان
الوعي	السلوك	العار
الحافز	الخسارة	الرضوخ
قرار المجتمع المحلي	الشك	الثقة
لا إجراء مُتصوّر	نوع اجتماعي	السمعة
جودة الخدمة	التطبيع	السريّة

ملاحظة: هذا الجدول هو ملخّص للعوائق التي جرى تحديدها في العراق. وتمثّل العناصر الواردة باللون الرمادي عوائق جرى تحديدها في بلدان أخرى ولكنها لم تكن ذات صلة في العراق. للاطلاع على مزيد من المعلومات وعلى وصف مفصّل لهذه العوائق، يُرجى الرجوع إلى المرفق.

الأنشطة الرئيسية

سلّطت منظمة أوكسفام في العراق الضوء على الحاجة إلى موظفين/ات متفانين/ات يمكنهم العمل بدوام كامل على المشروعين التجريبيين، بدلاً من تخصيص نسبة مئوية معيّنة من وقتهم للتخفيف من العوائق. ووظفت موظفين/ات رئيسيين/ات، من بينهم شخصان منجولان مسؤولان عن سوء السلوك للعمل مباشرة مع الشركاء والمجتمعات المحلية. ومن خلال جلسات استماع مكثفة عبر مناطق مختلفة من العمليات، حدّد الفريق الحاجة إلى إجراء بحث عن وصم الناجيات بالعار، وكلف بإجراء بحث لفهم دوافع سوء السلوك بشكل أفضل والاصغاء إلى تصورات المجتمعات المحلية عن العدالة بعد حوادث سوء السلوك.

وقد دفعت هذه المتطلبات الفريق إلى تصميم حملة (بما في ذلك توزيع الملصقات) لمواجهة وصمة العار التي تواجهها الناجيات. وكان يُنظر إلى الوصمة الذي جرى تحديده على أنه "عار" على الناجية بسبب تعرضها لسوء السلوك الجنسي. وعلى الرغم من أنّ وصمة العار تقع في الكثير من الأحيان على الفرد، غالباً النساء والفتيات، إلا أنها تواجه أيضاً الأسر والمجتمعات المحلية بصورة جماعية والمجتمعات الأوسع نطاقاً لسماحها بحدوث فعل سوء السلوك الجنسي.

وكان النهج المستخدم هو الاصغاء إلى قادة المجتمع المحلي الرئيسيين، والجماعات النسائية الرسمية وغير الرسمية، ومجموعات الناجيات أنفسهن لفهم روايات الوصم بشكل أفضل. واستهدفت الحملة القادة ومجموعات الرجال ومجموعات النساء في مشاركة رسالة مفادها أن الناجيات اللواتي يعانين من سوء السلوك الجنسي أو سوء السلوك الأعم لا تستحق الوصم بالعار أو اللوم. وكان الوصم أيضاً بسبب أمور "لا يمكن البوح بها"، إذ رأى العديد من أعضاء المجتمعات المحلية أن سوء السلوك، وتحديدًا سوء السلوك الجنسي، لا يمكن ولا ينبغي مناقشته علناً. لذلك أدت الحملة إلى شعور المجتمع المحلي المستهدف، ولا سيما النساء، براحة أكبر في التحدث ومواجهة ممارسات إلقاء اللوم على النساء والفتيات الناجيات في مجتمعاتهن المحلية. وكان تأثير ذلك مضاعفًا في المجتمعات المحلية العراقية، حيث شعر قادة المجتمعات المحلية بالضغط للتوافق مع مجتمعاتهم التي كانت تناقش هذه القضايا بصورة علنية.

وقد أدمج كل من البحث والحملة مسألة التقاطع في فهم كيفية مساهمة العرق والاثنية والمفاهيم المتصورة الأخرى المتأصلة اجتماعيًا في ديناميات السلطة المتباينة وساعدت بالتالي في خلق بيئة مواتية لسوء السلوك. وساهمت هذه الديناميات في شعور الناجيات بعدم الأمان وعدم القدرة على استخدام آليات الإبلاغ بسبب الاختلافات اللغوية أحيانًا، وبسبب عدم معرفتهن بهذه الآليات.

وتتطلب آليات قرار المجتمع المحلي برامج دقيقة. وقد جرى تسليط الضوء على هذا العائق في جميع مجالات البحث وارتبط بتفضيل الناجيات استخدام أنظمة العدالة التي تعرفنها وثقن بها لدى الإبلاغ. إلا أن استخدام أنظمة موثوق بها في العراق يعني أن الناجيات قد يتعرضن لخطر الموت (أنفسهن أو أفراد أسرهن الآخرين) أو التزويج القسري من الجناة. ويُنظر إلى التزويج القسري، عبر العديد من السياقات على مستوى العالم، على أنه جزء من حلّ النزاعات ويحافظ على الشرف في نظر المجتمعات المحلية. وتتنظر بعض المجتمعات المحلية إلى التزويج القسري على أنه عدالة للناجيات، على الرغم من أن الناجيات أنفسهن يمكن أن تتنظرن إليه كعقاب.

وخلص الفريق إلى أن الأمر لا يتعلق باستخدام النساء اللواتي عانين من سوء السلوك لآلية قرار المجتمع المحلي من عدمه. كما أن الأمر ليس بنفس بساطة وصول الادعاء إلى مرحلة دعم متخصص خارج المجتمع المحلي، أو داخله فقط. وثمة فارق بسيط في كيفية استخدام الناجيات - وأولئك اللواتي يعانين من سوء السلوك على نطاق أوسع - لقرار المجتمع المحلي والشراكة وتدخلات منظمة أو كسفام. وسيبلغ بعض الأشخاص قائد المجتمع المحلي وسيستكشفون خيارات إبلاغ منظمة أو كسفام.



ملصق منظمة أو كسفام في العراق لحث المجتمع على عدم إلقاء اللوم على الناجية ورفض التحرش. المصدر: منظمة أو كسفام في العراق

"قد يعرف الجميع في منظمة غير حكومية ما بالتفاصيل عندما يجري الإبلاغ عن حالة حماية من التحرش أو الاستغلال أو الاعتداء الجنسي، ويتحول الأمر إلى موضوع للثروة".

أحد المشاركين من منظمة شريكة في العراق نوفمبر 2021

ويشكل الوصم بالعار والسرية أكبر هاجسين، إلى جانب مفهوم العدالة. وقد عقدت منظمة أوكسفام في العراق جلسات استماع متعددة في جميع المحافظات للوصول إلى فهم أفضل لكيفية إدراك المجتمعات المحلية للنتائج العادلة للناجيات. وقد شعر الكثيرون أنه لا يمكن أن تتحقق العدالة من دون أنظمة واضحة للقرار، حتى لو كان ذلك يعني نتائج غير عادلة لسوء السلوك الجنسي على وجه التحديد وفق تصوّر الناجيات. ورأى آخرون أن العدالة مرتبطة بالتصورات الفردية والجماعية. ويعني ذلك أن كل ما يحتاجه المجتمع المحلي والفرد نفسه يجب أن يعتبر من قبيل العدالة إذا كان يلبي التوقعات. واتفق معظم الأشخاص على وجود حاجة إلى دعم أقوى للناجيات من سوء السلوك الجنسي على وجه التحديد، وبعد تجارب سوء السلوك على نطاق أوسع.

وتودّ منظمة أوكسفام مواصلة استكشاف العمل مع حلفاء مختلفين من المجتمع المحلي، أولئك الذين يدافعون عن النتائج العادلة ويعملون أصلاً على نطاق واسع على دعم الناجيات. ولا تشكل آليات قرار المجتمع المحلي نفسها بطبيعتها عوائق أمام الإبلاغ أو دعم الناجيات. وثمة قادة من المجتمع المحلي ومنظمات حقوق المرأة ومجموعات ضمن المجتمع المحلي تقوم أصلاً بعمل تحتاج منظمة أوكسفام إلى مواءمته بشكل أفضل - لا سيما في ما يتعلق بالقضايا الرئيسية للتزويج القسري وتحدي مفهوم "الشرف" في مجتمعاتنا. وثمة حاجة لاستكشاف المزيد من المسارات المتاحة للناجيات والمزيد من مجالات التنسيق لمنظمة أوكسفام. ومن شأن ذلك أن يسمح بفهم دقيق لآليات القرار والعدالة في المجتمع المحلي، يدعم ذلك نهج شراكة منظمة أوكسفام لإنهاء الاستعمار، الذي يسعى إلى عدم إضفاء الطابع الأساسي على السياقات - مع الاقرار أيضاً بأن الأقلية محلياً من دون مساءلة هو أمر غير مسؤول وخطير.

الإطار 1: مقتطفات من مشروع منظمة أوكسفام التجريبي في العراق

- البحث بشأن ما تشكله "العدالة" بالنسبة للناجيات في العراق.
- البحث بشأن النوع الاجتماعي وديناميات السلطة في العراق.
- تدريب شامل لثمانية شركاء رئيسيين ومرافقتهم (مع القدرة على توسيع نطاق جميع الشركاء الـ21) على تحديد سوء السلوك والإبلاغ عنه.
- دمج المشاريع التجريبية في المشاريع القائمة بشأن الحماية ومكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي.
- توفير المعدات اللازمة للشركاء لدعم المجتمعات المحلية في تطبيق آليات التغذية الراجعة والإبلاغ.
- تدريب الأشخاص المسؤولين عن تنسيق الحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي الحاليين على النهج الجماعية لمعالجة العوائق التي تحول دون الإبلاغ.
- التدريب مع إدارة منظمة أوكسفام في العراق للاستجابة ومعالجة الإبلاغ سوء السلوك.
- علاقات ثقة أقوى بين الشركاء ومنظمة أوكسفام بشأن البرامج الأمانة والإبلاغ عن سوء السلوك.
- تصميم وتوزيع ملصقات تتحدّى وصم الناجيات وإلقاء اللوم عليهن.
- إنشاء آلية رئيسية للتغذية الراجعة للإصغاء إلى الشركاء بشأن أنشطة المشروع (إنشاء أداة للإصغاء إلى التغذية الراجعة من الشركاء، باستخدام المناقشات الدورية مع الشخص المسؤول عن تنسيق الشراكة).

منظمة أوكسفام في غانا

سعت منظمة أوكسفام في غانا إلى تطوير حملات وطنية تستهدف معايير النوع الاجتماعي الضارة بشأن مدى تقبل العنف القائم على النوع الاجتماعي. وشعرت أن هذا سيكون بداية للتخفيف من العوائق في ما يخص العار والعواقب المتصورة. كما جرى تسليط الضوء على عدم اليقين والثقة والوعي والوصول كعوائق رئيسية يجب معالجتها من خلال الشركاء ومن خلال تطوير روابط أقوى مع أفراد المجتمع المحلي.

الأنشطة الرئيسية

نتيجة لذلك، عملت منظمة أوكسفام مع الشركاء لتطوير دورات التدريب والتوعية. كما طوّر الفريق خريطة شاملة للحماية التقليدية وغير التقليدية الحالية وموارد العنف القائم على النوع الاجتماعي لإحالات الشركاء وأفراد المجتمع المحلي وتمكينهم من الإبلاغ عن التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي بشكل جماعي. وأخيراً، وبالتعاون مع الشركاء الرئيسيين، اختبر الفريق قنوات الاتصال الوطنية، ولا سيما التلفزيون والإذاعة.

"بينما تركز معظم نُهج الحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي على حوادث الاعتداء الفردية أو المشاريع والبرامج المنفصلة، يتطلب النهج النسوي للحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي اعتماد عدسة منهجية والاعتراف بأن الهدف النهائي هو تحويل الاختلالات الأكبر في السلطة والأنظمة القمعية".

منظمة أوكسفام في غانا

الجدول 2: موجز العوائق التي جرى تحديدها في غانا

هيكلي	تفاعلي	شخصي
البروز/الظهور	الرفض	الامتنان
الوعي	السلوك	العار
الحافز	الخسارة	الرضوخ
قرار المجتمع المحلي	الشك	الثقة
لا إجراء مُتصور	نوع اجتماعي	السمعة
جودة الخدمة	التطبيع	السرية
الوصول	التراتبية	العواقب المتصورة
	السلطة الخفية	تقصي الحقائق المستقل

ملاحظة: هذا الجدول هو ملخص للعوائق التي جرى تحديدها في غانا. وتمثل العناصر الواردة باللون الرمادي عوائق جرى تحديدها في بلدان أخرى ولكنها لم تكن ذات صلة في غانا. للاطلاع على مزيد من المعلومات وعلى وصف مفصل لهذه العوائق، يرجى الرجوع إلى المرفق.

وبدعم من شركائها، نظمت منظمة أوكسفام في غانا مناقشات للتوعية بشأن الحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي في محطات الإذاعة والتلفزيون المحلية؛ راديو كيتاوغولن في سابوبا وراديو زا وتلفزيون ساغاني في تامالي. كما عقد الفريق مناقشات إذاعية لرفع مستوى الوعي بشأن الإبلاغ عن التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي. وأجريت المناقشات الإذاعية بلغات ليكياكانل وداغباني وبالإنكليزية، فيما كانت البرامج التلفزيونية باللغة الانكليزية. كما طوّر الفريق خطين ساخنين وطنيين للإبلاغ عن التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي، باستخدام قنوات الهاتف وتطبيق واتساب.

وكانت هذه الحملة فاعلة للغاية لجهة اتساع نطاق وصولها، ما أدى إلى قيام الوزارات على المستويين الإقليمي والوطني بتقديم طلبات مباشرة إلى منظمة أوكسفام لدعمها في تطوير آليات إبلاغ مماثلة. كما تلقت منظمة أوكسفام، وكذلك الوزارات المعنية، مكالمات بعد حملاتها. ولكن من المهم ملاحظة أن الإبلاغ عن سوء السلوك يعتمد بشكل كبير على وجود أنظمة قوية للاستجابة وتلبية احتياجات الأشخاص الذين يعانون من سوء السلوك. وكانت الحملات فاعلة في ضمان إجراء الإبلاغ، لكن الفريق يرغب في العمل بقوة أكبر جنباً إلى جنب مع الوزارات المعنية في غانا.

وارتبطت الحملة بحملة منظمة أوكسفام الدولية "كفى"، التي تسعى إلى إنهاء العنف ضد النساء والفتيات¹⁶. ودعمت هذه المبادرة الجهود التي تبذلها منظمة أوكسفام في غانا لفهم مفاهيم الذكورة في البلاد بشكل أفضل. وقد أسهم البحث في الحملة الوطنية، واستخدم التعلم الرئيسي للتخفيف من العوائق الاجتماعية التي تحول دون الإبلاغ.

"شاهدت مقابلة على تلفزيون ساغاني شرحت خلاله منظمة أوكسفام وشركاؤها برنامجهم التجريبي عن الحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي وكيفية التعامل مع هذا التهديد. إن بيان منظمة أوكسفام الحازم بشأن كيفية

عملها على وجود نظام يحمي المستفيدين/ات من الأذى مثل التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي يستحق الثناء والمحاكاة".

في أعقاب الحملة التلفزيونية، تلقت منظمة أوكسفام في غانا طلب دعم من مكتب لجنة المرأة التابع لجامعة الدراسات الإنمائية في جامعة تامالي.

كما جرى تنظيم حملتين أخريين في المجتمع المحلي إحداهما من خلال وسائل الإعلام والأخرى مع السلطات التقليدية، بما في ذلك الأمهات القائدات والقادة، والشباب في المجتمعات المحلية في ساولا وتاروكوا، حيث أجري البحث. وقد أمكن تحقيق هذا النشاط بالتعاون مع المنظمات الشريكة واستُكمل بتدريب توعية المجتمعات المحلية بشأن آليات الإبلاغ التي تستخدمها منظمة أوكسفام وشركاؤها. وكانت هذه توصية رئيسية من البحث الأصلي لتحديد العوائق. وقد جرى تطوير الملصقات ومواد المعلومات والتعليم والاتصال خصيصًا لكل موقع في غانا وجعلها ذات صلة بالسياق من خلال اللغة والصور.

كما جرى تحديد بعض العوائق التي تحول دون الإبلاغ عن سوء السلوك من قبل المشاركين/ات في المناقشات وأعاد ذلك التأكيد على العوائق التي جرى تحديدها أثناء البحث، والتي شملت:

- عدم الثقة في المؤسسات
- الافتقار إلى المعرفة بشأن متى وإلى من يجب الإبلاغ عن سوء السلوك أو أي مخاوف تتعلق بالحماية
- الروابط الأسرية
- العار
- الخوف من اعتداء الجاني
- عدم ثقة الناجيات في النظم المتاحة
- عدم الثقة الشخصية في استخدام نظم الإبلاغ
- الخوف من فقدان المزايا أو الخدمات.

وفي نهاية الجلسات، نوقشت آلية الإبلاغ الخاصة بمنظمة أوكسفام وجرى التحقق مع أفراد المجتمع المحلي من ملصقات حملة الحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي ومن خطوط الإبلاغ الخاصة بمنظمة أوكسفام. وكان ثمة العديد من المناقشات في ما يخص أهمية وضرورة وملاءمة الصور واختيار الصياغة المناسبة لكل مجتمع محلي. وخلال المناقشات اللاحقة وزعت الملصقات على المشاركين/ات.

"يطلب النهج النسوي للحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي من المشاركين/ات الاعتراف باحتمال أن يصدر عنا جميعًا أذى وتواطؤ في القمع المنهجي، وأنه يمكننا جميعًا ممارسة المساءلة عن أدوارنا في إدامة القمع والعنف".

منظمة أوكسفام في غانا

STOP

OXFAM

ABUSE OF ADULTS
AT RISK AND
PERSONS WITH
DISABILITIES

Have you suffered abuse, experienced or feel threatened by
Oxfam Staff, partner, allies or anyone connected to Oxfam work

If so, please talk to us.....

YOU CAN ALSO CALL, TEXT AND WHATSAPP OUR FOCAL POINT AT OXFAM AT
0595977312 / 0208766653

For confidential and anonymous reporting, you can also send concerns by email to Oxfam at
whistleblowing@oxfam.org.uk

ملصق مصمم باللغة الإنجليزية بوزع في غانا للتوعية بالحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي. المصدر: منظمة أوكسفام في غانا.

كما عملت منظمة أوكسفام في غانا على معالجة الثقة والوعي والوصول في المناطق التي تُقدّم فيها برامج تعليمية. ووضعت السلطات التقليدية ومجموعات الشباب خطط عمل لتوعية مجتمعاتها المحلية ومدارسها بقضايا سوء السلوك؛ وتراوحت الإجراءات بين توعية لجان إدارة المدارس أو جمعيات الآباء والمعلمين والكنائس والمساجد بشأن ماهية الحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي والسلوك الذي يشكل خوفاً ذي صلة بآليات الإبلاغ وخدمات الدعم المتاحة للناجيات.

كما قامت منظمة أوكسفام في غانا بدمج التدريب النسوي المتعدّد الجوانب للشركاء والموظفين/ات، ركز على التأثير النسوي ولكنه شمل أيضًا المكونات الرئيسية للممارسة التأميلية. كما أجرى الفريق تدريباً إضافياً للأشخاص المسؤولين عن تنسيق الحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي، بما في ذلك على آليات التغذية الراجعة ومزيد من التدريب على المراقبة والتقييم والمساءلة والتعلم ومصروفات المخاطر وحماية البيانات، والتي شملت الموافقة على جمع البيانات وممارسات إدارة البيانات.

"لقد تم إثبات المساعدة التي يقدمها أحد الشركاء ممن جعلوا الحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي مكوناً أساسياً في ثقافتهم التنظيمية. وتوفر هذه المساعدة التدريب على الحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي لجميع الشركاء ومجموعات الشباب، بما في ذلك الإبلاغ عن المخاوف ذات الصلة بالتحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي في جميع نماذج التقارير لجميع الأنشطة بما في ذلك شرائح الحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي في جميع عروض PowerPoint التقديمية والقبول، من بين جهود الحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي الرئيسية الأخرى. كما طور هذا الشركاء منشورات ولافتات وملصقات عن الحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي تُعرض بشكل واضح في مكاتبه".

منظمة أوكسفام في غانا.

وكانت الشراكات محور تركيز رئيسي لمنظمة أوكسفام في غانا. وأنشأ الفريق مراكز تنسيق للشركاء، بما في ذلك موظف متجول عمل مباشرة داخل مكاتب الشركاء لدعمهم في وضع سياسات سوء السلوك وترأس جلسات توعية. وكانت النقطة الرئيسية بخصوص البروز/الظهور هي نقص الوعي بين أفراد المجتمع المحلي بشأن أين يجب عليهم الإبلاغ عن الحوادث وإلى من.

وكجزء من المشروع التجريبي، أجرت منظمة أوكسفام في غانا مسحاً للجهات الفاعلة التقليدية وغير التقليدية المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وحماية الطفل المتاحة للإحالة. ثم تُرجم هذا المسح إلى جميع اللغات الرئيسية المستخدمة محلياً ووزعه الشركاء على المجتمعات المحلية لمناقشته لجهة كيفية الإبلاغ بأمان. بالإضافة إلى ذلك، جرى دعم الشركاء في الطلبات المرنة المتعلقة بتعزيز أنظمة الحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي وثقة المجتمع المحلي. وكانت هذه الطلبات مرنة، إذ لم تكن محددة مسبقاً، وجرى منحها مساحة للتكيف مع احتياجات الشركاء. كما تلقى الشركاء دعماً مباشراً لجميع طلباتهم، بما في ذلك رسم السياسات وبناء نُظم للإبلاغ.

الإطار 2: إضاعات من المشروع التجريبي لمنظمة أوكسفام في غانا

- حملات التوعية بسوء السلوك في محطات الإذاعة المحلية والقنوات التلفزيونية الوطنية.
- إطلاق حملة "كفى" وربطها بتحدّي المعايير الصارّة المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي. ويقام العنف القائم على النوع الاجتماعي الاستغلال والانتهاك الجنسيين لأن هذه المعايير مترابطة بعضها ببعض. كما ركز الفريق على تفكيك الذكورة.
- حملات في المجتمعات المحلية في ساوولا وتاركووا (حيث أجريت بحوث) مع السلطات، ومناقشات بشأن مدى قبول سوء السلوك الجنسي وتحديد السلوكيات الصارّة. كما ناقش الفريق الوعي بآليات الإبلاغ مع أفراد المجتمع المحلي.
- وضع سياق لمواد التوعية - الاختبار مع مجتمعات محلية مختلفة بلغات مختلفة في جميع أنحاء غانا.
- التدريب والمشاركة في المبادئ النسوية المتقاطعة مع الشركاء وموظفي/ات منظمة أوكسفام والمجتمعات المحلية.
- نهج تعزيز الشراكات، بما في ذلك الدعم المرن للشركاء بشأن تحديد سوء السلوك والإبلاغ عنه والتصدي له.
- رسم خرائط الخدمات المقدّمة للناجيات وللأشخاص الذين يعانون من سوء السلوك، مع التركيز على سوء السلوك الجنسي. ويشمل ذلك الخدمات الرسمية/غير الرسمية، والمجموعات التي تركز على إنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي.

التعلم

تتطلب معالجة العوائق التي تحول دون الإبلاغ فهماً لكيفية تفاعل العوامل السياقية والقائمة على السلطة والعوامل النظامية لمقاومة سوء السلوك. وكان التعلم الرئيسي من المشروعين التجريبيين، قبل كل شيء، هو الحاجة إلى وضع الناجيات في مركز البرامج. إن إعادة تصوّر كيفية تعامل الناجيات - من الأغلبية العالمية - مع منظمة أوكسفام، في جميع فروعها الدقيقة وتعقيدها، يضمن قدرة المنظمة على تكيف برامجها، وفي نهاية المطاف أنظمتها، لضمان ملاءمتها للعرض من وجودها. وقد ضمن ذلك، إلى جانب ضمان منهجية إنهاء

الاستعمار من المراقبة والتقييم والمساءلة والتعلم وإدارة المشاريع، أن هذين المشروعين التجريبيين يتماشيان مع إطار منظمة أوكسفام لإنهاء الاستعمار.

وتعني معالجة العوائق التكيف مع السياق والتعلم المستمر لما يمكن اعتبارها عوائق. لقد تعلمت منظمة أوكسفام أنّ نفس العائق قد لا يوجد في كل مكان. وقد يشكل أمر ما عائقاً في سياق معين ولكن في سياق آخر قد يوفر الأمر نفسه فرصة أكثر دقة لتقديم دعم ذي مغزى للناجيات.

فعلى سبيل المثال، في حين أنّ أعضاء المجتمعات المحلية التي تعمل فيها منظمة أوكسفام تفضل آليات قرار المجتمع المحلي، يجب على منظمة أوكسفام التكيف والاستفادة من الفرص للعمل جنباً إلى جنب مع هياكل المجتمعات المحلية ومجموعاتها، ولا سيما مع من يعملون أصلاً على دعم الأشخاص الذين عانوا من سوء السلوك. ويمكن أن يوفر ذلك فرصة لمواصلة تطوير المشاريع للعمل جنباً إلى جنب مع منظمات حقوق المرأة الرئيسية أو نشطاء/ناشطات العدالة العرقية بشأن العدالة التعويضية للناجيات ويسلط الضوء على الحاجة إلى مزيد من العمل الذي يتعين القيام به بشأن العدالة التعويضية للناجيات.

ويمكن تنفيذ هذه البرامج من خلال توفير مشاريع دعم الناجيات بتمويل مرن، وهي برامج تتكيف إلى حد كبير مع السياقات المحددة التي تعمل فيها منظمة أوكسفام. وعلى الرغم من أن الأنشطة التي اضطلعت بها مشاريع منظمة أوكسفام في غانا ومنظمة أوكسفام في العراق قد تبدو متشابهة ظاهرياً، إلا أنّ الأنشطة المحددة المعنية أظهرت الخصوصية السياقية للعوائق التي يجري التصدي لها.

وقد عمل الفريقان جنباً إلى جنب ومع الشركاء. والعمل مع الشركاء هو أمر أساسي، لا سيما أنّ منظمة أوكسفام تواصل تركيز شراكات إنهاء الاستعمار عبر برامجها. وتتطلب الشراكات، وتخفيف العوائق التي تحول دون الإبلاغ، بناء الثقة بين منظمة أوكسفام والشركاء والمجتمعات المحلية بطريقة ليست مباشرة دائماً. ويتطلب الأمر وقتاً وذكاءً عاطفياً ووعياً بالسلطة لبناء الثقة وإظهار المساءلة. وقد كفل قادة الفرق في غانا والعراق إدماج الموظفين/ات جنباً إلى جنب مع الشركاء، وتزويد الشركاء بميزانيات كافية ومرنة لتعزيز النظم الداخلية للإبلاغ والمساءلة.

وقد أجرى كلا الفريقين مزيداً من الأبحاث عن التقاطع والسلطة ومعايير النوع الاجتماعي للاستجابة بشكل أفضل لعوائق النظام التي جرى تحديدها. وقد سمح لهما ذلك بالعمل مع فرق أخرى، وتحديدًا فرق العدالة بين الأنواع الاجتماعية، والحماية، والمراقبة والتقييم والمساءلة والتعلم، وساعد على إدراج منع سوء السلوك في البرامج.

وبشكل عام، تمكنت كل من منظمة أوكسفام في العراق ومنظمة أوكسفام في غانا من تصميم برامج تكيفية لمعالجة العوائق التي حدتها بمرور الوقت خلال البحث في 2019-2020، وهي بصورة موجزة:

- مسائل التقاطع. يكون الأشخاص أكثر قدرة على مشاركة المعلومات ويشعرون بمزيد من الراحة بشأن التعبير عن التحديات في مجتمعاتهم المحلية عندما يجري تقسيمهم بحسب العمر والمجموعة اللغوية وما إلى ذلك.
- الشركاء هم المفتاح. في غانا، على سبيل المثال، كان لخبرات الشركاء وتجاربهم في التواصل مع هيئات التلفزيون والإذاعة تأثير كبير في زيادة الوعي والوصول إلى الرسائل الرئيسية.
- يتطلب التغلب على العوائق خصوصية السياق. لكل مجتمع محلي ومنطقة ديناميات سلطة مختلفة، مع قادة تقليديين وغير رسميين، ويسهم ذلك في خلق عوائق مختلفة تواجهها الناجيات. ولكل مجتمع محلي كذلك علاقة مختلفة مع منظمة أوكسفام وشركائها.
- ثمة حاجة إلى مزيد من الاستثمار لتعزيز الثقة مع الشركاء وأفراد المجتمع المحلي وضمان عمل منظمة أوكسفام جنباً إلى جنب مع الناجيات لدعمهن على المدى المتوسط والطويل.

التحديات

واجه فريقاً منظمة أو كسفام في العراق ومنظمة أو كسفام في غانا تحديات مشتركة. وقرر كلاهما أن الوقت والميزانية المحدودين للمشروعين التجريبيين يعنيان أنهما غير قادرين على العمل مع جميع الشركاء بالقدر الذي كانا يرغبان فيه. وخلال فترة كتابة التقرير، تلقى الفريقان المزيد من الطلبات المباشرة للحصول على الدعم من الشركاء، ولكنهما اضطررا إلى رفضها.

وكان أحد العوائق الرئيسية هو البروز/الظهور: ففي بعض المناطق، ليست منظمة أو كسفام في واجهة البرامج بل شركاؤها. وقد أفاد أعضاء المجتمع المحلي أنهم لا يعرفون من يبلغون، بينما كان الشركاء غير قادرين أو غير متأكدين من كيفية التعامل مع عملية الإبلاغ. وعلى الرغم من أن ذلك لا يمثل في حد ذاته تحدياً تلقائياً، لأنه يوضح وجود ثقة بين أعضاء المجتمع المحلي والشركاء وكذلك جودة مشاركة الشركاء المجتمعية، إلا أنه لا يزال يؤثر تحديات من حيث تحديد سوء السلوك والإبلاغ عنه. كما أنه يؤثر قضايا بشأن التزامات منظمة أو كسفام بالمساءلة تجاه المجتمعات المحلية.

كما يشكل ملاك الموظفين/ات تحدياً. فقد كان العديد من الأشخاص المسؤولين عن تنسيق الحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي وسوء السلوك الذين يعملون على التخفيف من سوء السلوك ومنعه يفعلون ذلك بوقت جزئي فقط، كنسبة مئوية من أدوارهم الموضوعية. وتحتاج منظمة أو كسفام بشكل متزايد إلى مواصلة الاستثمار في مستشاري/ات الحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي ومكافحة الاحتيال والفساد على المستوى الإقليمي. إلا أن مجموعة المهارات هذه محدّدة للغاية للحصول على المعرفة التقنية المطلوبة بالإضافة إلى خبرة البرامج. وتتطلب هذه الأدوار، فضلاً عن الخبرة في مجال الشراكة، استثماراً من منظمة أو كسفام.

كما يتطلب دور آليات قرار المجتمع المحلي، والتخفيف من هذا العائق للناجين/ات، تحليلاً للسلطة يكون متجذراً في فهم العدالة العرقية، وتأطير إنهاء الاستعمار. ويتطلب ذلك وقتاً ومرونة للتنقل، جنباً إلى جنب مع الشركاء وأفراد المجتمع المحلي والسلطات الدينية وأنظمة العدالة غير الرسمية. ويمكن لمنظمة أو كسفام أن تضع مبادئ وخطوطاً حمراء لإشراك آليات قرار المجتمع المحلي بما يتماشى مع أهدافها المعلنة لتكون مانهضة للعنصرية ونسوية ومتعددة الجوانب وأمنة بقيادة الشركاء، ولكن يتطلب ذلك وقتاً واستثماراً إضافيين.

وتضمنت مجموعة أخيرة ومتراصة من التحديات تصورات السرية ودعم الناجين/ات. ولا تزال الناجيات ينظرن إلى السرية، أو عدم وجودها، على أنه أكبر عائق أمام الإبلاغ عن سوء السلوك. كما أنهن غير واثقات من أنهن سيحصلن على الدعم الكافي من خلال عملية الإبلاغ عن سوء السلوك وما بعدها. وثمة عواقب حقيقية لسوء السلوك الجنسي، ويتطلب ذلك دعماً جوهرياً مستمراً وطويلاً الأجل. كما يتطلب استثمار منظمة أو كسفام في البرامج التي تركز على دعم الناجيات والتي تكون محدّدة السياق وتتعامل مع الآثار الفورية والمتوسطة والطويلة الأجل لدعم الناجيات جنباً إلى جنب مع الشركاء والمجتمعات المحلية التي تعمل فيها منظمة أو كسفام.

التوصيات

السلطة والتقاطع والسياق

تكون العوائق محدّدة السياق إلى حد كبير ومن أجل معالجتها، يحتاج أولئك الذين يصمّمون البرامج إلى دمج فهم السلطة العنصرية.

ويجب فهم العوائق التي تحول دون الإبلاغ عن سوء السلوك جنباً إلى جنب مع الدوافع الرئيسية لسوء السلوك التي تختلف اختلافاً كبيراً من مجتمع محلي إلى آخر. وثمة أيضاً دوافع منهجية لسوء السلوك تتماشى مع أنظمة القمع العالمية، وتحديداً تفوق البيض والاستعمار.

وما يعتبر تحرشاً واستغلالاً واعتداءً جنسياً سيختلف اختلافاً كبيراً في سياقات مختلفة. ومع ذلك، فإنه يتطلب تحليلاً جزئياً و كلياً لتسميته وتخفيفه. ولمعالجة هذه القضايا، ثمة حاجة إلى الإجراءات التالية:

- إشراك كل مجتمع محلي تعمل فيه منظمة أو كسفام وشركاؤها في تحليلات السلطة في المستقبل، بسبب الاختلافات في السياق في كل منطقة؛
- إدماج تحليلات السلطة في تسمية العوائق، وضمان فهمها عبر عدسة التقاطع؛
- تنظيم دورات للعنف القائم على النوع الاجتماعي تستهدف الرجال والسلطات والجماعات التقليدية وغير الرسمية. وقد أوصت بذلك النساء اللواتي شاركن في المشروعين التجريبيين، لأنهن شهدن تحسينات في المجتمع المحلي الذي عقدت فيه مثل هذه الدورات؛
- تنظيم دورات توعية على مستوى المجتمع المحلي بشأن إلقاء اللوم على الناجيات وتزويج الأطفال ومنع التزويج القسري؛
- إدماج الحملات الوطنية التي تتحدى تقبل التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي في استراتيجيات التأثير في العمل في المستقبل.

شراكات إنهاء الاستعمار

لا يمكن التخفيف من العوائق التي تحول دون الإبلاغ عن سوء السلوك بشكل هادف إلا من خلال العمل جنباً إلى جنب مع الجهات الفاعلة في الجنوب العالمي في إطار شراكات منصفة.

ويجب أن تشمل هذه الشراكات المساءلة، مع قيام جهات فاعلة مثل منظمة أوكسفام بالتخفيف من سلطتها غير المتكافئة في شكل موارد، والوصول إلى المؤسسات المالية والنفوذ العالمي. وثمة حاجة أيضاً إلى الاعتراف بأن الطريقة التي يجري بها بناء المخاطر غير متكافئة، إذ يتحمل الشركاء الأصغر حجماً في مجتمعاتهم المحلية معظم مخاطر البرامج ومع ذلك لا يُنظر إليهم على أنهم جهات فاعلة ذات مصداقية من حيث إدارة المخاطر. وتميل الناجيات إلى التواصل مع الأنظمة والمنظمات والأشخاص الذين تتقن بهم أكثر من غيرهم، ويجب أن يتيح نهج شراكة منظمة أوكسفام تحقيق ذلك.

- ثمة حاجة إلى دعم متزايد وطويل الأجل لشركاء منظمة أوكسفام الآخرين الذين لم يجر استهدافهم من خلال هذا المشروع (سواء في العراق وغانا أو على نطاق أوسع على الصعيد العالمي). ويجب أن يحصل الشركاء، بكل تنوعهم، على دعم ثابت لتعزيز أنظمة الإبلاغ التي تعمل بشكل أفضل مع الناجيات. كما يمكن أن يتخذ الشركاء أشكالاً متعددة (الناشطون/ات الأفراد، والقابلات، والمعالجون/ات، والمجموعات غير الرسمية من النساء، والمنظمات الرسمية الصغيرة) ويجب أن تعمل منظمة أوكسفام جنباً إلى جنب مع المجموعات الموثوق بها، خاصة من منظور متعدد الجوانب.
- يجب تخصيص ميزانيات لمشاريع مماثلة لوضع قنوات محدّدة وذات صلة للإبلاغ عن سوء السلوك بالاشتراك مع الشركاء.
- ينبغي لمنظمة أوكسفام أن تطور آليات لتحسين معرفة ما هو ناجح وما لا يعمل في نموذج الشراكة الخاص بها، وبشكل أكثر تحديداً في متطلبات نظامها للشراكة وكيف تؤثر هذه المتطلبات في الناجيات.
- ينبغي تخصيص الدعم لتعزيز السرية في الإبلاغ عن سوء السلوك عند العمل في شراكة. ويجب أن يكون دعم الناجيات وتجاربهن محورياً في كل شيء. كما يجب أن نتذكر أن الافتقار إلى السرية يمكن أن يؤدي إلى تهديد مباشر لحياة الناجيات اللواتي يبلغن منظمة أوكسفام.

البرامج المتكاملة

ينبغي إدماج البرامج من أجل تقديم دعم أفضل للتخفيف من العوائق التي تعترض سبيل الإبلاغ.

- يجب ربط البرامج المصممة لمواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي وتعزيز الحماية (لا سيما حماية المجتمع المحلي) والمساءلة والمشاركة في المجتمع المحلي والأمن الاقتصادي للتخفيف من العوائق النظامية والشخصية أمام الإبلاغ.
- ضمان تعميم البرامج الآمنة والمساءلة والبرامج النسوية في جميع المجالات.
- عقد جلسات توعية بشأن مدونات قواعد السلوك الخاصة بالمنظمات غير الحكومية والسياسات ذات الصلة مع جميع المجموعات التي تعمل جنباً إلى جنب مع منظمة أوكسفام ومعها.

السرية وقرار المجتمع المحلي والعدالة التعويضية

كانت السرية وقرار المجتمع المحلي من العوائق التي حدّدها المشروعان التجريبيان على أنهما تتطلبان أكبر قدر من الاستثمار الطويل الأجل لمعالجتها.

- يتطلب هذان العائقان فهماً دقيقاً لديناميات السلطة في المجتمع المحلي وبناء الثقة. وليس ثمة إصلاحات بسيطة لهذين العائقين إذ يتطلبان استثماراً طويلاً الأجل.
- إنشاء المزيد من المشاريع المتعلقة بالبرامج الآمنة والمساءلة من أجل فهم أفضل للمخاطر المرتبطة بالإبلاغ وكيفية فهم السرية عبر منظمة أوكسفام وشركائها والأماكن التي تعمل فيها.
- رسم خطوط حمراء لمنظمة أوكسفام بشأن قرار المجتمع المحلي والسرية والشراكة التي تضع الناجيات في المركز. ومن شأن ذلك أن يسمح بفارق بسيط لضمان إعطاء الناجيات قدرة ذات مغزى على اتخاذ القرار وملكية الدعم الذي تتلقينه، مع التحلي بالشفافية بشأن ما يمكن أن تفعله منظمة أوكسفام وشركاؤها.
- تصميم مشاورات المجتمع المحلي والشركاء لتسجيل فهم أفضل لعمليات إبلاغ الناجيات. ويجب الاصغاء إلى تصورات المجتمع المحلي بشأن ما يمكن أن يشكل العدالة للناجيات، عبر التركيبة السكانية المتعددة حسب الاقتضاء. ويجب تصميم آليات قرار المجتمع مع

- تطوير دعم الناجيات وتزويد منظمة أوكسفام وشركائها به.

توفير الموارد العادلة والمنصفة

تشكل مصادر الموارد والتمويل لمنع سوء السلوك جزءاً لا يتجزأ إلى حد كبير من عمليات الامتثال، وبالتالي يجري تمويلها إلى حد كبير من خلال استرداد التكاليف في المشاريع.

ثمة القليل جداً من الأدلة الموثقة عن إدماج التخفيف من المخاطر ودعم الناجيات وتخفيف العوائق التي تحول دون الإبلاغ من خلال البرامج. ويسعى هذا التقرير إلى إثبات قضية التمويل المستقل للبرامج التي تركز على الناجيات. إلا أن ذلك يتطلب تمويلًا من الجهات المانحة ونهجًا مشتركًا بين القطاعات، لا سيما في معالجة العوائق النظامية التي تواجه الناجيات.

- ثمة حاجة إلى زيادة الرغبة في المخاطرة لتمويل الحلول التجريبية التي تنطوي على آليات قرار المجتمع المحلي وتضع الناجيات في المركز.
- يجب أن تعمل منظمة أوكسفام جنباً إلى جنب مع الممولين الراغبين والقادرين على تمويل دعم الناجيات على المدى القصير والمتوسط والطويل لمعالجة العوائق التي تحول دون الإبلاغ من طرف الناجيات.
- ثمة احتياجات محددة من الموظفين/ات لهذه الأنواع من المشاريع، والتي تتطلب دعماً متخصصاً للناجيات ومجموعات مهارات منقطعة. كما أن الخبرة مطلوبة لتحديد العوائق وتخفيفها باستخدام تحليل مقاطع للسلطة. وينبغي لمنظمة أوكسفام أن تستثمر في التدريب في هذه المجالات فضلاً عن توفير الموارد.
- يحتاج الموظفون/ات المبتدئون في منظمة أوكسفام وفي المنظمات الشريكة إلى موارد كافية لتمكينهم من أداء المهام الحيوية الموكلة إليهم. وغالباً ما يعمل هؤلاء الموظفون/ات جنباً إلى جنب مع المجتمعات المحلية التي تعمل فيها منظمة أوكسفام وشركاؤها (أو ينتمون إليها). وهم بحاجة إلى دعم أفضل، بأجور عادلة ومنصفة مع إمكانية الحصول على الموارد.

الخاتمة

لدى منظمة أوكسفام فرصة لتغيير كيفية فهم القطاع للإبلاغ عن سوء السلوك. إن وضع الناجيات في قلب البرامج، بطرق تحدّ من العوائق التي تواجهها في الإبلاغ، له آثار غير مباشرة في الحدّ من العنف القائم على النوع الاجتماعي، وتعزيز ممارسات الشراكة وتكييف كل من نماذج التمويل وأنظمة منظمة أوكسفام للأفضل.

ولفترة طويلة جداً، كانت البرامج والأنظمة موجودة بشكل منفصل في ما يخصّ سوء السلوك. ويستحق أفراد المجتمع المحلي والمنظمات الشريكة والأشخاص الذين يتفاعلون مع منظمة أوكسفام بشكل عام العدالة والمساءلة. وتشكل البرامج من هذا النوع خطوة في الاتجاه الصحيح.



ملصق يوزع في إطار حملة لإنهاء التشهير بالناجيات. "يمكنك مساعدتي في إنهاء التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي". المصدر: منظمة أوكسفام في العراق

مسر د

تستفيد هذه الورقة من العمل المكثف الذي أجري لتطوير استراتيجية شراكات منظمة أو كسفام لإنهاء الاستعمار وإطار العدالة العرقية (نُشر في 2023). ونظرًا لأن هذا العمل على تحدي سوء السلوك يتطلب تسمية أنظمة القمع، فإنه يحتاج إلى استخدام لغة صريحة مناهضة للعنصرية.

وتستخدم دراسة الحالة هذه أيضًا مصطلحات تقنية تشير إلى التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي التي تأتي من إطار مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي. وهذا في الاعتراف بأن سوء السلوك الجنسي يشير إلى نوع معين من العنف الجنسي وله آثار محددة لاحقة على اللغة. وبالنسبة لبعض الأشخاص، قد تكون هذه المصطلحات غير مألوفة أو تحمل معانٍ مختلفة. وفي ما يلي مسرد قصير لتوضيح ما تعنيه منظمة أو كسفام بهذه المصطلحات، كما يُرجى مراجعة دليل اللغة الشامل لمنظمة أو كسفام¹⁷.

مناهضة العنصرية هي أكثر من مجرد عدم كون المرء عنصريًا. وتعترف مناهضة العنصرية بأن للعنصرية عناصر منهجية وهيكلية، وتتخذ خطوات فاعلة لمكافحتها.

النزعة الاستعمارية تشير إلى اختلال توازن القوى الناتج عن الاستعمار. وهي لا تزال تتسلل إلى المجتمعات المحلية في جميع أنحاء العالم ويدعمها التسلسل الهرمي العنصري الذي فرضه الاستعمار.

الاستعمار هو هيمنة بلد على آخر من خلال العنف - لكسب السيطرة السياسية واحتلال المستوطنين للأرض واستغلالها اقتصاديًا. وقد يشعر الكثير من الناس أن الاستعمار لم يعد موجودًا. ولكن الهيمنة على ثقافات البلدان المختلفة ولغاتها وأديانها واقتصاداتها لا تزال قائمة.

إنهاء النزعة الاستعمارية هو عملية فك الارتباط عن مصفوفة السلطة الاستعمارية مع التركيز على تعطيل موروثات الاستعمار التي لا تزال في العقليات وأنظمة المعتقدات، والتي يمكن أن تظهر في الجميع بغض النظر عن العرق.

إنهاء الاستعمار هو تحقيق الاستقلال عن الاستعمار وإلغاء الضرر الذي تسبب فيه. ولغرض عملنا في التنمية الدولية، إنها عملية مستمرة لتحويل سلطة إنهاء الاستعمار مرة أخرى إلى الشخص السود والسكان الأصليين والملونين، الذين يُدعون إلى اتخاذ القرار بشأن هياكلهم السياسية والاقتصادية - وكذلك الثقافة والمجتمع والتعليم واللغة والأصوات.

الموظفون/ات والممثلون/ات هم جميع موظفي/ات منظمة أو كسفام بريطانیا. ويشمل المصطلح أيضًا أعضاء مجلس الإدارة والمتطوعين/ات والمتدربين/ات والاستشاريين/ات الدوليين/ات والمحليين/ات وعمال المياومة بالإضافة إلى المتعاقدين/ات الأفراد مع هذه الكيانات والموظفين/ات ذوي الصلة. ويشمل ذلك الكيانات غير الأعضاء في منظمة أو كسفام وموظفيها والأفراد الذين أبرموا اتفاقات شراكة أو منح من الباطن أو متلقين من الباطن مع منظمة أو كسفام.

يساعدنا مصطلح **الجنوب العالمي والشمال العالمي** على تمييز غالبية دول السود والسكان الأصليين والملونين عن البلدان الغنية، ولا سيما البيض الذين استعمروا هذه الدول. إنها مصطلحات غير كاملة بسبب الجغرافيا (على سبيل المثال، تقع أستراليا في الجنوب العالمي)، وكيفية تجاهل الاختلافات في السياقات والثقافات. لكن من السهل نسبيًا على الجمهور الأوسع فهمها، ونحن ننتقل إلى بديل أفضل.

يقرّ النطاق بكيفية تداخل أجزاء مختلفة من هويتنا - مثل العرق والجنس والنوع الاجتماعي والميل الجنسي والطبقة والقدرة - لخلق تجارب فريدة من القمع والامتيازات. وهو يُستخدم لفهم كيف تواجه النساء السود العنصرية والتمييز على أساس الجنس. وفي الوقت الحاضر، يجري تطبيقه على نطاق أوسع على جوانب أخرى من الهوية، ومن الضروري أن يكون العرق دائمًا نقطة البداية.

العدالة العرقية هي المعاملة العادلة المنهجية للناس من جميع الأعراق، مع تكافؤ الفرص والنتائج للجميع وهي يتجاوز "مناهضة العنصرية". ولا يقتصر الأمر على التخلص من التمييز واللامساواة فحسب، بل أيضًا وجود أنظمة متعمدة تعيد توزيع السلطة العرقية.

يشير **الاعتداء الجنسي** إلى التعدي الجسدي الفعلي ذي الطبيعة الجنسية أو التهديد به، سواء بالقوة أو في ظل ظروف غير متكافئة أو قسرية. ويشمل ذلك التزويج القسري والاستعباد الجنسي ويشمل النشاط الجنسي مع طفل (أي شخص يقلّ عمره عن 18 عامًا).

الاستغلال الجنسي هو أي استغلال فعلي أو محاولة استغلال لحالة ضعف أو تفاوت في السلطة أو الثقة لأغراض جنسية، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، الربح ماليًا أو اجتماعيًا أو سياسيًا من الاستغلال الجنسي لشخص آخر. وتدرك أو كسفام أن مصطلحي الاعتداء الجنسي والاستغلال الجنسي يمثلان مجموعة واسعة من السلوكيات ولا يقتصران فقط على فعل الجماع.

التحرش الجنسي هو أي عرض جنسي غير مرحّب به، أو طلب خدمة جنسية، أو سلوك أو إيماءة لفظية أو جسدية ذات طبيعة جنسية، أو أي سلوك آخر ذي طبيعة جنسية قد يُتوقع منه بشكل معقول أو يُنظر إليه على أنه يسبب إهانة أو إذلال لشخص آخر. كما يُعتبر هذا السلوك أيضًا تحرشًا جنسيًا عندما يتعارض مع العمل، أو يصبح شرطًا للتوظيف، أو يخلق بيئة عمل تخويفية أو عدائية أو مسيئة. وفي حين أنه ينطوي

عادة على نمط من السلوك، إلا أنه قد يتخذ شكل حادث لمرة واحدة. وقد يحدث التحرش الجنسي بين أشخاص من جنسين مختلفين أو من نفس الجنس. ويمكن أن يكون كل من الذكور والإناث إما الضحايا أو الجناة في إطاره.

الناجية هو المصطلح الذي يشير إلى أي ناجية من التحرش أو الاستغلال أو الاعتداء الجنسي المزعوم ارتكابه من قبل موظفي منظمة أوكسفام أو ممثليها، أو كنتيجة مباشرة لعمل منظمة أوكسفام بريطانيا. وقد يشمل مصطلح الناجيات ضحايا العبودية الحديثة، والبالغين/ات والأطفال، وموظفي/ات منظمة أوكسفام، وأشخاص من المجتمعات المحلية التي تعمل فيها.

النهج الذي يركز على الناجيات هو النهج الذي يضع رفاهية ورغبات الناجية من حادث ما في قلب جميع الإجراءات المتخذة. ويشمل ذلك ضمان:

- سلامة وأمن الناجية أو من تعيله أو الشهود أو المبلغين عن الانتهاكات؛
- التأكيد على أن المسائل ستعالج بسرية؛
- مراعاة رغبات الناجيات (تقرير المصير) والمصالح الفضلى؛
- معاملة الناجية بكرامة واحترام، ما يدلّ على الإيمان والثقة؛
- تمكين الفرد وأسرته وأصدقائه ومجمعه؛
- ثمة استجابة في الوقت المناسب في كل مرحلة؛
- لا توجد قيود على من يبلغ أو متى يبلغ؛
- يمكن للفرد الإبلاغ عن خوف ما أو حادث في أي وقت بعد حدوثه. يستطيع الجميع الإبلاغ وهم مدعوون إلى القيام بذلك.

تفضيل البيض هو ثقافة تفتح جميع الأبواب أمام البيض وتستبعد السود والسكان الأصليين والملونين. وهو منتشر في جميع أنحاء العالم، حيث يشعر البيض أن عرقهم هو القاعدة. وهو يؤثر في سلطتنا، وكيف يتقبلنا المجتمع، والوصول إلى الوظائف والتعليم والصوت السياسي.

يحدّد **المنفذ الأبيض** كيف يريد الناس "إصلاح" المشاكل المتصورة في الدول التي يسكنها بشكل رئيسي السود والسكان الأصليين والملونين. وهو مفهوم يصوّر بشكل خاطئ السود والسكان الأصليين والملونين على أنهم فقراء وعاجزون ومحتاجون. كما يحصر السلطة في أيدي البيض، ويفترض أنهم يمتلكون كل المعرفة والخبرة والأدوات اللازمة. ونحن في منظمة أوكسفام ندرك ضرره ونلتزم بالانتقال من الإنقاذ إلى التضامن.

يشير **تفوق البيض** إلى الاعتقاد المتجذر بعمق، وفي بعض الأحيان، اللاواعي بأنّ البيض متفوقون على السود والسكان الأصليين والملونين. وهو منتشر في جميع أنحاء العالم وهو أكثر من مجرد سلوك فردي. بل هو، بدلاً من ذلك، نظام استغلال وقمع نحن جميعًا جزء منه.

في عام 2019، بدأت منظمة أوكسفام في تطوير مجموعة من الأبحاث لتصنيف وفهم العوائق التي تحول دون الإبلاغ بشكل أفضل من وجهة نظر الناجيات. وجنبًا إلى جنب مع شبكة Sonders Collective، طور البحث منهجية لتقسيم العوائق المحددة إلى ثلاث فئات هي:

1. شخصي، على سبيل المثال، أتفاعل بناءً على ما هو متوقع، وأقبل أن الأمور تسير بهذه الطريقة
2. تفاعلي، على سبيل المثال أخشى فقدان وضعي أو الامتيازات أو الوصول إلى الخدمات
3. هيكلية، على سبيل المثال، أتخذ القرارات بناءً على بيئتي المباشرة.

وترتبط العوامل الشخصية ارتباطًا وثيقًا بكيفية تفكير الشخص وشعوره بشكل فطري. وهي تشمل العوامل التي يمكن اعتبارها جوهرية، أو تنتمي بشكل طبيعي إلى الفرد، وترتبط ارتباطًا وثيقًا بإحساسه بالذات. ويمكن اعتبار العوامل الشخصية خصائص غير ملموسة، مثل نظام معتقدات الشخص، والقيم التي يحملها والتجارب الحية التي يحملها.

وتكون العوامل التفاعلية أكثر تحديدًا وهي أكثر وضوحًا نتيجة للتفاعل بين الشخص وشبكته الاجتماعية أو بيئته. وتشمل العوامل التفاعلية العواقب السلبية في ما يتعلق بالأشخاص الآخرين و/أو المنظمات التي يمكن أن تقع نتيجة للتحدث علنًا.

تشير العوامل الهيكلية إلى العناصر الملموسة أو الأنظمة والهياكل الرسمية في البيئة المباشرة للفرد والتي تشكل الخيارات المتاحة وغير المتاحة له.

إن سلوك اتخاذ القرار في أي بيئة هو أمر ديناميكي ولا يمكن أبدًا اختزاله بالكامل إلى مكوناته الفردية. وبالمثل، لا يمكن تفكيك السلوك المتعلق بالإبلاغ عن الحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي وسوء السلوك في البيئة الاجتماعية العراقية أو الغائبة بالكامل. لهذا السبب، جرى استخدام الإطار أعلاه كدليل لتوجيه التفكير، على أساس إمكانية تداخل العوامل المؤثرة المختلفة وتعزيزها أو تقليلها من وزن بعضها بعضًا.

غانا

1- العوامل الشخصية

هذه هي العوامل الأكثر ارتباطًا بكيفية تفكير شخص ما وشعوره بشكل فطري.

- 1.1. العواقب المتصورة؛ إذا قمت بالإبلاغ، فسأضطر إلى مواجهة التداعيات.
- 1.2. تفصي الحقائق المستقل؛ يجب أن أحصل على جميع المعلومات قبل الإبلاغ.
- 1.3. الثقة؛ ليس لدي ثقة في الأفراد أو أنظمة الإبلاغ.
- 1.4. العار؛ لا أريد في جلب العار لرفسي أو للآخرين.

2. العوامل التفاعلية

هذه هي العوامل التي تكون أكثر وضوحًا نتيجة للتفاعل بين شخص ما وشبكته الاجتماعية أو بيئته.

- 2.1. التسلسل الهرمي؛ من المهم الإبلاغ إلى أعلى مستوى ممكن من دون تجاوز التسلسل الهرمي.
- 2.2. السلطة الخفية؛ المنظمة لن تؤذينا أبدًا.
- 2.3. عدم اليقين؛ لست على يقين مما سيحدث عندما أقوم بالإبلاغ.

3. العوامل الهيكلية

هذه هي العناصر الملموسة أو الأنظمة والهياكل الرسمية في البيئة المباشرة للفرد التي تشكل الخيارات المتاحة وغير المتاحة له.

- 3.1. غياب الإجراءات المتصورة؛ لن يتم اتخاذ أي إجراء إذا قمت بالإبلاغ.
- 3.2. الوعي؛ لا تتم مشاركة أي معلومات معنا. لا نعرف كيفية الإبلاغ وما إذا كان ثمة آليات للقيام بذلك.
- 3.3. فرار المجتمع المحلي؛ وينبغي التعامل معه على الصعيد المحلي.
- 3.4. الوصول؛ لا توجد قناة إبلاغ يمكننا الوصول إليها أو نرغب في ذلك.

1- العوامل الشخصية

- هذه هي العوامل الأكثر ارتباطاً بكيفية تفكير شخص ما وشعوره بشكل فطري.
- 1.1. السمعة والشرف؛ إنَّ الطريقة التي ينظر بها الناس ومجتمعي إليّ مهمّة بالنسبة لي ولعائلتي.
 - 1.2. السريّة؛ لا أعرف بمن أثق أو إلى من أتحدث لأنَّ هذه القضية حساسة للغاية.
 - 1.2. الخضوع؛ لا يمكنني تغيير وضعي، وهذه هي الطريقة التي تسير بها الأمور هنا الآن.

2. العوامل التفاعلية

- هذه هي العوامل التي تكون أكثر وضوحاً نتيجة للتفاعل بين شخص ما وشبكتة الاجتماعية أو بيئته.
- 2.1. النوع الاجتماعي؛ الإبلاغ هو دور الرجل، ويجب دعم دور المرأة (هذا العائق ليس تحويلياً للنوع الاجتماعي).
 - 2.2. السلوك؛ لا يمكنني التواصل مع الموظفين لأنهم غير صبورين وقساءة وغير محترمين.
 - 2.3. الخسارة؛ أخشى أن أفقد حياتي ووظيفتي و/أو الوصول إلى الخدمات والامتيازات التي أعتد عليها.
 - 2.4. التطبيع؛ الفساد وسوء السلوك أمر طبيعي بالنسبة لنا.

3. العوامل الهيكلية

- هذه هي العناصر الملموسة أو الأنظمة والهيكل الرسمية في البيئة المباشرة للفرد التي تشكل الخيارات المتاحة وغير المتاحة له.
- 3.1. البروز/الظهور؛ لا نعرف من يعمل في أي منظمة غير حكومية، ولا نعرف الفرق بين جميع المنظمات غير الحكومية المختلفة.
 - 3.2. الوعي؛ لا أعرف ما الذي يجب فعله أو كيفية القيام بذلك.
 - 3.3. جودة الخدمة؛ تأتي المشكلات المتعلقة بالخدمات التي نتلقاها أولاً، قبل أن نتمكن من مناقشة سوء السلوك.
 - 3.4. قرار المجتمع؛ سيحلّ مشكلتي أعضاء المجتمع المحلي المعينين، من خلال عملية اتخاذ القرار الجماعية.
 - 3.5. غياب الإجراء المتصور؛ لا يُتخذ أي إجراء عندما نبلغ، لذلك فإن وضعنا ميؤوس منه.

- ¹ منظمة أوكسفام. (2019). العوامل المؤثرة في الإبلاغ عن سوء السلوك في كاشين، بميانمار. <https://policy-practice.oxfam.org/resources/factors-influencing-misconduct-reporting-in-kachin-myanmar-620893/>
- ² منظمة أوكسفام. (2020). العوامل المؤثرة في الإبلاغ عن سوء السلوك في صلاح الدين ونيوى، بالعراق. <https://policy-practice.oxfam.org/resources/factors-influencing-misconduct-reporting-in-saladin-and-nineveh-iraq-620929/>
- ³ منظمة أوكسفام. (2019). العوامل المؤثرة في الإبلاغ عن سوء السلوك في ساولا وتاركوا، بغانا. <https://policy-practice.oxfam.org/resources/factors-influencing-misconduct-reporting-in-sawla-and-tarkwa-ghana-620946/>
- ⁴ منظمة أوكسفام. (2019). العوامل المؤثرة في الإبلاغ عن سوء السلوك في كاشين، بميانمار. مرجع سابق.
- ⁵ منظمة أوكسفام. (2020). العوامل المؤثرة في الإبلاغ عن سوء السلوك في صلاح الدين ونيوى، بالعراق. مرجع سابق.
- ⁶ منظمة أوكسفام. (2019). العوامل المؤثرة في الإبلاغ عن سوء السلوك في ساولا وتاركوا، بغانا. مرجع سابق.
- ⁷ يشمل سوء السلوك في منظمة أوكسفام مكافحة الاحتيال والفساد والتحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي وإساءة معاملة الأطفال والإبلاغ عن المخالفات والقضايا المتعلقة بالموارد البشرية (سلوك الموظفين/ات والتتمر والتحرش). وعلى الرغم من أن هذا التقرير يشير إلى سوء السلوك الأوسع نطاقاً، إلا أنه يُقر بأن سوء السلوك الجنسي هو نوع فريد ومحدد من سوء السلوك الذي ينطوي على عواقب كالصدمات النفسية والوصم بالعار على المدى الطويل. ويشير التقرير، حيثما أمكن، إلى سوء السلوك الجنسي على وجه التحديد - وبذلك يشير إلى من عانين من سوء السلوك الجنسي باعتبارهن ناجيات.
- ⁸ يُرجى مراجعة سياسة منظمة أوكسفام وممارساتها. العوامل المؤثرة في الإبلاغ عن سوء السلوك: تحليل شامل. يوليو 2020. <https://policy-practice.oxfam.org/resources/factors-influencing-misconduct-reporting-a-meta-analysis-621022>. يُرجى كذلك الرجوع إلى منظمة أوكسفام الدولية. معالجة موضوع الاحتيال والفساد في منظمة أوكسفام وتقرير النزاهة في منظمة أوكسفام لشهري إبريل وسبتمبر. <https://www.oxfam.org/en/tackling-fraud-and-corruption-oxfam>
- ⁹ يُرجى مراجعة سياسة منظمة أوكسفام وممارساتها. العوامل المؤثرة في الإبلاغ عن سوء السلوك: تحليل شامل. مرجع سابق.
- ¹⁰ منظمة أوكسفام. (2019). العوامل المؤثرة في الإبلاغ عن سوء السلوك في كاشين، بميانمار. مرجع سابق.
- ¹¹ منظمة أوكسفام. (2020). العوامل المؤثرة في الإبلاغ عن سوء السلوك في صلاح الدين ونيوى، بالعراق. مرجع سابق.
- ¹² منظمة أوكسفام. (2019). العوامل المؤثرة في الإبلاغ عن سوء السلوك في ساولا وتاركوا، بغانا. مرجع سابق.
- ¹³ يُرجى مراجعة سياسة منظمة أوكسفام وممارساتها. العوامل المؤثرة في الإبلاغ عن سوء السلوك: تحليل شامل. مرجع سابق.
- ¹⁴ منظمة أوكسفام. (2022). التحول من أجل عالم أفضل جذرياً: التزامات منظمة أوكسفام بالنسوية وبمناهضة العنصرية وبتحويل السلطة. [https://www.oxfam.org.uk/documents/558/Transforming for a radically better world 1.pdf](https://www.oxfam.org.uk/documents/558/Transforming%20for%20a%20radically%20better%20world%201.pdf)
- ¹⁵ تشير كلمة **الرضوخ** إلى الشعور الذي أعربت عنه الناجيات بأن ما حدث لهن لا يستلزم رد فعل. وهو شعور شائع بين الناجيات من الصدمات المعقدة، يرتبط بنقص القدرة المُدرَكة على اتخاذ القرار بعد حدث صادم.
- تشير كلمة **السمعة** (عالمياً ما يُعبّر عنها بكلمة العار) إلى الحاجة إلى دعم شرف وسمعة الذات والجماعة. وتصف الناجيات سمعتن بأنها مرتبطة بالسمعة الأوسع لمجتمعاتهن المحلية. وبالتالي، يعني الإبلاغ الحط من سمعتن وسمعة أسرهن بدورها.
- يشير **التطبيع** إلى الحجم الهائل لسوء السلوك الذي يحدث وتعرض له المجتمعات المحلية، عندما يصبح شائعاً لدرجة تطوّر الشعور الداخلي باللامبالاة، وهذه استجابة شائعة أخرى للصدمات المعقدة.
- يشير **النوع الاجتماعي** هنا إلى اعتقاد داخلي كاره للنساء يعبّر عنه العديد من أفراد المجتمع المحلي بأن الرجال أهل أكثر للثقة بحماة للشرف والعدالة في مجتمعاتهم المحلية.
- ¹⁶ منظمة أوكسفام الدولية. قولوا "كفى" للعنف ضد النساء والفتيات. <https://www.oxfam.org/en/take-action/campaigns/say-enough-violence-against-women-and-girls>
- ¹⁷ منظمة أوكسفام. (2023). دليل لغة الإدماج. <https://policy-practice.oxfam.org/resources/inclusive-language-guide-621487/>

منظمة أوكسفام

منظمة أوكسفام هي اتحاد دولي يضم 21 منظمة تعمل مع شركائها وحلفائها للوصول إلى ملايين الأشخاص في جميع أنحاء العالم. نعالج معاً أوجه اللامساواة لإنهاء الفقر والظلم، الآن وعلى المدى الطويل - من أجل مستقبلٍ يتسم بالمساواة. لمزيد من المعلومات، يُرجى مراسلة أحد مكاتب منظمة أوكسفام، أو زيارة موقعنا الإلكتروني على العنوان التالي www.oxfam.org.

- | | |
|---|---|
| أوكسفام إيبيس، الدنمارك (http://oxfamibis.dk/) | أوكسفام أمريكا (www.oxfamamerica.org) |
| أوكسفام الهند (www.oxfamindia.org) | أوكسفام أوتياروا (www.oxfam.org.nz) |
| أوكسفام إنترمون، إسبانيا (www.oxfamintermon.org) | أوكسفام أستراليا (www.oxfam.org.au) |
| أوكسفام إيرلندا (www.oxfamireland.org) | أوكسفام في بلجيكا (www.oxfamsol.be) |
| أوكسفام إيطاليا (www.oxfamitalia.org) | أوكسفام البرازيل (www.oxfam.org.br) |
| أوكسفام المكسيك (www.oxfammexico.org) | أوكسفام كندا (www.oxfam.ca) |
| أوكسفام نوفيب، هولندا (www.oxfamnovib.nl) | أوكسفام كولومبيا (lac.oxfam.org/countries/colombia) |
| أوكسفام كيبك (www.oxfam.qc.ca) | أوكسفام فرنسا (www.oxfamfrance.org) |
| أوكسفام جنوب أفريقيا (www.oxfam.org.za) | أوكسفام ألمانيا (www.oxfam.de) |
| مؤسسة KEDV تركيا (https://www.kedv.org.tr/) | أوكسفام بريطانيا (www.oxfam.org.uk) |
| | أوكسفام هونغ كونغ (www.oxfam.org.hk) |



OXFAM